

٩

كانت رائعة في الدور الذي قامت به .

أتجحدين إلى هذا المدى حدة ذكائى وشدة فطنتى ؟

أما كان الأجدد بك أن تدبرى حيلة أوفر التواء ، وأكثر

تعقيداً ، تمهين بها على ؟

أحسبنتى ساذج الفهم ، قاصر الإدراك ، فقيراً إلى دقة

حس ، ولطف إلهام ؟

يقينى : أن صديقتك ما كانت إلا الطعم الذى أدليت به لى

من شصك العى ، تبغين به التعرف والتكشوف والاستخبار .

أتنكرين خطر تلك التجربة ، وما عسى أن ينجم عنها من

نزق وجماح ؟

دعينا نتخيل — جدلاً — أن الفريسة لم تفتن إلى ما بيئت

لها الخطة من تدبير طائش غرير . . .

هى أن الفريسة وقعت فى الشرك الذى نصب لها ، صريعة

هوى مشبوب ، لا حيلة لها فيه . . . !

ولنطلق لخيالنا العنان ، نفترض أن الصائد استهواه ساعة

الشواء رائحة الصيد الشهى ، فأنثى يقضم منه قضبات مريثة

هنيئة يستمتع بها ويستلذ .

أبنا خليق بالملام ومر العتاب ؟